

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للِبطلِوسِي)

وردت منه أشياء كثيرة في الحديث كنعو ما رواه قوم عن ابن مسعود هB أنه سئل عن ليلة الجن فقال ما شهدها منا أحد وروي عنه من طريق آخر أنه رأى قوما من الزط فقال هؤلاء أشبه من رأيت بالجن ليلة الجن فهذا الحديث يدل على أنه شهدها والاول يدل على أنه لم يشهدها فالحديثان كما ترى متعارضان وانما أوجب التعارض بينهما أن الذي روى الحديث الأول أسقط منه كلمة رواها غيره وانما الحديث ما شهدها منا أحد غيري .

العلة السادسة وهي أن ينقل المحدث الحديث ويغفل عن نقل 27 أ السبب الموجب له فيعرض من ذلك اشكال في الحديث أو معارضة لحديث آخر كنعو ما رواه قوم من أن النبي A أتى بالعربيين الذين ارتدوا عن الإسلام وأغاروا على لقاح النبي فامر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل عيونهم وتركوا بالحره يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا